# الوعظ والتعليم في افعال واقوال ال بيت الرسول ﷺ والصحابة عند الاحتضار

**الباحث ماجد حميد غازي أ.م.د. وائل محمد سعيد رجب**

**جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية**

## المستخلص

تبرز دراسة وبحث جوانب الوعظ والتعليم في أفعال وأقوال آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام عند الاحتضار أهمية كبيرة ، لأنهم عاشوا معه وصاحبوه في حياتهم في السراء والضراء ، فكانت أقوالهم وأفعالهم هي على ما نهجه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد تتبعوا أثره واقتفوا خطاه حتى آخر لحظات حياتهم فكانت أفعالهم وأقوالهم على ما أمر به الله عز وجل ، وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهنا تكمن أهمية بحث ودراسة المصادر الإسلامية والتاريخية التي تزودنا بمعلومات هامة عن السلف الصالح تبرز فيها جوانب متعلقة بأفعال وأقوال آل البيت والصحابة رضي الله عنهم في الوعظ والتعليم عند الاحتضار ، فكانوا رضوان الله عليهم يعلمون الناس ويعظوهم بضرورة اتباع ما شرعه الله تعالى وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

**الكلمات المفتاحية: الوعظ، التعليم، ال البيت والصحابة.**

**Preaching and Education in The Actions and Sayings of Ahl al-Bayt and the companions of The Messenger of Allah When Dying**

**Researcher Majed H. Ghazi Assist. Prof.Dr. Wael M.S. Rajab**
**University of Anbar –College of Education for Humanities**
**ed.wael_mommad@uoanbar.edu.iq**

## Abstract

The study of the aspects of preaching and education in the actions and sayings of the family of the Messenger of Allah, may Allah prayers and peace be upon him, and his honorable companions when dying, is of great importance, because they lived with him and accompanied him in their lives through thick and thin, so their words and actions were according to what the Prophet, may Allah bless and grant him peace, commanded. They followed his footsteps until the last moments of their lives, so their actions and sayings were according to what Allah Almighty commanded, and the Sunnah of the Messenger of Allah, may

God bless him and grant him peace. However, the significance of this study is situated in studying Islamic and historical sources that provide us with important information about the righteous predecessors, in which aspects related to the actions and sayings of Ahl al-Bayt and the companions, May Allah be pleased with them, in preaching and teaching when dying. They used to teach people and admonish them of the necessity of following what Allah commanded in His law and the Sunnah of the Messenger of Allah, peace and blessings be upon him, namely, fearing Allah and avoiding what He has forbidden, because all of creation will meet this upheaval and death. I will narrate the narrations of the family of the Prophet of Allah and the Companions, may God be pleased with them, in the aspect of preaching and teaching when dying, and as mentioned in many sources..

**Key words: Preaching, teaching, Companions.**

**المقدمة**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد.

تبرز دراسة وبحث جوانب الوعظ والتعليم في أفعال وأقوال آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام عند الاحتضار أهمية كبيرة ، لأنهم عاشوا معه وصاحبوه في حياتهم في السراء والضراء ، فكانت أقوالهم وأفعالهم هي على ما نهجه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد تتبعوا أثره واقتفوا خطاه حتى آخر لحظات حياتهم فكانت أفعالهم وأقوالهم على ما أمر به الله عز وجل ، وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهنا تكمن أهمية بحث ودراسة المصادر الإسلامية والتاريخية التي تزودنا بمعلومات هامة عن السلف الصالح تبرز فيها جوانب متعلقة بأفعال وأقوال آل البيت والصحابة رضي الله عنهم في الوعظ والتعليم عند الاحتضار ، فكانوا رضوان الله عليهم يعلمون الناس ويعظوهم بضرورة اتباع ما شرعه الله تعالى وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من خشية الله واجتناب ما حرمه الله ؛ لأن الخلق جميعاً ملاقون هذا المنقلب والمصرع .وسأقوم بسرد روايات آل البيت رسول الله والصحابة رضوان الله عليهم في جانب الوعظ والتعليم عند الاحتضار ، وكما وردت في العديد من المصادر.

**١- الوعظ والتعليم في افعال واقوال علي بن ابي طالب ﷺ عند الاحتضار :**

اوردت المصادر ان الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن احتضاره وعظ من حوله قائلاً بأن الدنيا قد وَلَّت مدبرة وهي في رحيل وإن الآخرة أتت وأقدمت فكونوا من أهل الآخرة ولا تكونوا من أهل الدنيا وإن أحدكم في الدنيا يعمل فيها بلا حساب أما الآخرة فهي حساب بلا عمل وما أخشاه عليكم هو خصلتين أن يغركم طول الأمل واتباعكم هوى أنفسكم ، أما طول آمالكم فإنها تنسيكم آخرتكم واتباع هواكم يصدكم عن سبيل ربكم[١].

**٢- الوعظ والتعليم في افعال واقوال العباس بن عبد المطلب[٢] ﷺ عند الاحتضار:**

تمثلت جوانب الوعظ والتعليم في احتضار العباس بن عبد المطلب ﷺ عَمّ النبي ﷺ لوعظه لمن حضر عنده ، فعندما جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه ودخل عليه وهو يموت وكان فيمَن حضره فطلب منه أن يوصيه بما ينفعه والاستزادة مِن عِلمه فرد عليه مخاطباً فقال له: أن تلزم ثلاث خصال تصب فيهم عوام ثلاث، منها الخواص: تجنب مصانعة الناس بالحق، وسلامة قلبك، وحفظ لسانك، تصب بها ثلاث إنه بها سرور الرعية، وحفظ سلامة الدين، ورضى الخالق[٣].

**٣- الوعظ والتعليم في اقوال وافعال عبد الله بن عباس ﷺ عند الاحتضار:**

ومِن الأقوال والحكم التي أوصى بها عبدالله بن عباس رضي الله عنه بنيه وهو يحتضر حيث قال مُخاطِباً: أي بني عليكم بالحج مُشاة فإنها يكون بكل خطوه مشياً الى الحج سبعمائة حسنه من حسنات الحرم، قالوا: وما حسنات الحرم، قال مجيباً: الحسنة فيها بمائة الف حسنه[٤].

ومِن الأقوال الأخرى التي أوصى بها ابن عباس رضي الله عنه أصحابه وهو يعظهم في آخر عهده من الدنيا ففي رواية يرويها ميمون بن مهران قال: صحبت عبدالله بن عباس رضي الله عنه عشرين عاماً فَلَمّا حضره الموت طلبت منه أن يَعضَني فقال إلي: أوصيك خصال ثلاث فأحفظهن مني أن لا تُخاصِم أهل القدر فَيُلحِقَك الإثم و لا تقطعنا ولا تعلم النجوم فتدعوك للكهانة ولا تسب أحداً من السلف فَتُكَب على وجهك في النار[٥].

**٤- الوعظ والتعليم في افعال واقوال ابي بكر الصديق ﷺ عند الاحتضار:**

اوردت المصادر العديد من الروايات عن مواعظ وتعليم ابي بكر الصديق للناس عند احتضاره وقد كانت ذات وقع كبير على نفوس الحاضرين ومن ذلك ما رواه سعيد بن

المسيب رضي الله عنه قال: " لما احتضر أبوبكر الصديق رضي الله عنه أتاه ناس من أصحابه فقالوا له: يا خليفة رسول الله إنا نراك قد الم بك فأوصنا بوصية وزودنا منك بموعظة فقال من قال هذه الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الأفق المبين: فقالوا: وما الأفق المبين؟ قال: قاع بين يدي العرش فيه رياض وأشجار وأنهار فمن قال هذا القول جعله الله في ذلك المكان اللهم إنك ابتدأت الخلق من غير حاجة بك إليهم ثم جعلتهم فريقا للنعيم وفريقا للسعير فاجعلني للنعيم ولا تجعلني للسعير اللهم إنك خلقتهم وميزتهم قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقني بمعاصيك اللهم إنك علمت ما تكسب كل نفس قبل أن تخلقها ولا محيص: لهم مما علمت فاجعلني من تستعمله بطاعتك اللهم إن أحدا لا يشاء إلا ما تشاء بأذنك فاجعل حركاتي في تقواك اللهم إنك خلقت الخير والشر وجعلت لكل واحد منهما عاملا يعمل به فاجعلني من خير القسمين اللهم إنك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحد منهما أهلا فاجعلني من ساكني جنتك اللهم إنك أردت الضلال بقوم وضيقت به صدروهم فاشرح صدري للإيمان وزينه في قلبي اللهم إنك دبرت الأمور فجعلت مصيرها إليك فأحيني حياة طيبة وقربني إليك زلفى اللهم من أصبح وأمسى وثقته ورجاؤه غيرك فانت ثقتي ورجائي ولا حول ولا قوة إلا بك قال أبوبكر: وهذا كله في كتاب الله عز وجل " [٦].

وفي رواية اخرى ان الخليفة الصديق رضي الله عنه عندما احتضر ارسل بطلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فحدثه قائلا : " يا عمر اني احدثك واوصيك فان انت عملت بوصيتي وقبلها عني ان الله تعالى له حقوق ليلا لا يقبلها نهاراً وانه تعالى حقاً بالنهار لا يقبله بالليل وانه تعالى لا يقبل عمل الناقلة حتى تودي الفريضة وانه من ثقلت يوم القيامة موازينه فأنها ثقلت باتباع الحق في الدنيا وثقل ذلك عليهم وطاعتهم الحق وإن حق الميزان في الاخرة لا يوضع فيه الا ما يثقل من الحق وانه من خفت موازينه يوم القيامة هو باتباعهم الباطل في الدنيا وخف ذلك وحق ان يخف الميزان في الاخرة الا ان يوضع الباطل فيه وإن الله خاطب الخلق وجعل بأية الرجاء الى جانب الشدة واية الشدة والخوف الى جانب اية الرجاء لكي يرغب الصيد ويرهبه ولا يلقي بأيديه الى التهلكة لا يتمنى على الله عزّ وجل غير الحق فإنك يا عمر بن الخطاب ان عملت بوصيتي وحفظتها فلا تجب غائبا احب اليك من غائب الموت وان كان خلاف ذلك لا نجد ابغض اليك من غائب الموت" [٧].

**٥- الوعظ والتعليم في اقوال وافعال عمر بن الخطاب ﷺ عند الاحتضار:**

بعد أن طعن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه نقل الى بيته ، وكان طعنه ووفاته ثلاثة أيام ، وضمت الكثير من الأقوال والأفعال ومن ضمنها أقوال في جانب الوعظ والتعليم ، فقد ورد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوصى ابنه عبدالله بن عمر وهو يحتضر فقال له: " عليك بالإيمان والتزم بخصاله فأجابه سائلاً: وما هي خصال الإيمان يا أبتاه؟ فكانت إجابته: عليك بالصيام في شدة حرارة الصيف، ومجاهدة وقتال الأعداء بالسيف، وتصبر على المصيبة، وتسبغ الوضوء في اليوم البارد الشاتي، وتعجيل الصلاة في اليوم الغائم أي في يوم الغيم، وتترك ردغة الخبال فقال ابنه عبدالله: وما ردغة الخبال؟ فأجابه قائلاً: شرب الخمر" (٨).

**٦- الوعظ والتعليم في افعال واقوال ابو عبيدة عامر بن الجراح(٩) ﷺ عند الاحتضار:**

كانت فترة احتضار ابو عبيده بن الجراح تحمل الكثير من الأقوال والنصائح والإرشاد كبقية صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد روي عن عياض بن غطيف إنه قال: " أتيت أبو عبيدة الجراح وهو في الموت ، ووجهه مقابل الجدار، فقلت: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت: بات بأجر. فقال: إني والله ما بُتُّ بأجر! فكأن القوم ساءهم، فقال: ألا تسألوني عما قلت؟ قالوا: إنا لم يعجبنا ما قلت، فكيف نسألك؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله، فبسبع مئة، ومن أنفق على عياله، أو عاد مريضاً، أو ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده، فهو له حطة " (١٠).

وله من الأقوال بعدما اصيب بمرض الطاعون لِمَن حضره أو جاء عائداً إنهم لا يزالوا بخير ما قاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وصاموا شهر رمضان، وأوصاهم بالصدقة والحج والعمرة، والتواصل والتراحم، والتناصح وخصوصاً النصيحة لأمرائهم وعدم الغش، وعدم الركون للهو الدنيا، فإن المرء إذا عَمَّر ألف سنة إنه سيموت ويكون مثل هذا المصري هذا وإن الله كتب الموت على البشر، فهم لا محالة ميتون، وإن الكَيس مَن أطوع لربه، وعمل ليوم المعاد(١١).

وفي رواية أخرى عن احتضار ابو عبيدة الجراح وما تضمنه مِن جوانب تعليمية فعن عرباض بن السارية ذكر قائلاً: " دخلت على أبي عبيدة بن الجراح وهو يموت فقال: غفر الله لعمر بن الخطاب رجوعه من سرغ[١٢]، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المطعون شهيد، والمبطون شهيد، والغريق شهيد، والحريق شهيد، والهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيدة، وذات الجنب شهيدة" [١٣] [١٤].

**٧- الوعظ والتعليم في افعال واقوال معاذ بن جبل[١٥] ﷺ عند الاحتضار:**

لَمّا اصاب مرض الطاعون معاذ بن جبل رضي الله عنه واشتد به الوجع كانت له عدة أقوال وأفعال برزت فيها جوانب وأمور مختلفة في الأمور الدينية والعقائدية ولم تخل من الوعظ والتعليم لمن جاءه مُعوِّداً أو مَن كان معه في حضرة الموت من الصحابة وغيرهم من عامة الناس. ففي رواية عن معبد الجهني قال: " كان رجل يُقال له يزيد بن عمير السكسكي وكان تلميذاً لمعاذ بن جبل وقد حضرت معاذاً الوفاة قعد يزيد عند رأسه يبكي فنظر إليه معاذاً فقال: ما يبكيك؟ فقال له يزيد: أما والله ما أبكي على دنيا كنت أصيبها منك، ولكني أبكي لِما فاتني من العلم فقال له معاذ: إن العلم كما هو لم يذهب فاطلب العلم بعدي عند أربعة عند عبدالله بن مسعود وعند عبدالله بن سلام الذي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم هو عاشر عشرة في الجنة وعند عمر، ولكن عمر شغل عنك وعند سلمان الفارسي" [١٦].

ومن أقواله في الوعظ والتعليم بعد أن ذكر طلب العلم بعده عند الأربعة أكد على الحذر مِن زَلَّة العالِم فسأله مَن حضره وما زَلَّة العالِم قال إنها كلمة ضلاله يُلقيها الشيطان على لسان أحدهم وخذ العلم وإن كان، حتى لو كان الذي عنده العلم منافق وإن على الحق نور واحذَر من معظمات الأمور فإنها مُهلِكَه[١٧].

وايضاً مِن الأقوال التي وردت عن معاذ بن جبل في احتضاره والناس حوله فقال لهم مُخاطِباً: " أيها الناس، اسمعوا مني ، فإنكم لو علمتم ما وسع رحمة ربكم كنتم قد اتكلتم ، وانكم لو كنتم تعلمون قدر عذاب الله لرأيتم أنه لا ينفع مع ذلك شيء، وما أحد آمَن بثلاث قبل موته إلا كان من أهل الجنة: أن يؤمن بالله تعالى، ويعلم أنه الحق من نفسه. وأن يؤمن بالجزاء والبعث. ويؤمن بما جاءت به المرسلين. وما أحد يصلي أربع ركعات يتطوع بها بعد كل صلاة مكتوبة فتكتب عليه خطيئة الى أن تغرب الشمس" [١٨].

وعندما جاء أصحابه إليه وهو قريب من الموت بعدما طُعِن واشتد به الوجع قال لهم: أنتم في مهلة الحياة فاعلموا ما أنتم إلا في بقية آجال فواظبوا العمل قبل أن تمنوا العمل فلا تجدوا له سبيلا، وأنفقوا مما عندكم لِما بعدكم قبل أن تهلكوا وتتركوا هذا كله للوارثين وما بعدكم، وحافظوا على العمل فما لكم مما تملكون من أموالكم إلا ما لبستم وأكلتم وشربتم وأنفقتم ووهبتم وأعطيتم فأمضيتم، وما سوى ذلك فَلِمَن يرث بعدكم(١٩).

وفي رواية أخرى " إن معاذاً لما حضرته الوفاة، قال: أجلسوني، فلما أجلسوه، قال: كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أخبئها، ولولا ما حضرني من الموت ما أخبرتكم بها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مَن كان آخر كلامه عند الموت لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلا هدمت ما قبلها من الخطايا والذنوب فلقنوها موتاكم، فقيل: يا رسول الله فكيف هي للأحياء؟ قال: هي أهدم وأهدم "(٢٠).

لَمَّا مرض معاذ بن جبل مرض الموت وكان يغشى عليه وهو يحتضر ويفيق أحياناً حتى أُغمي عليه وأُغشي حتى ظن من كان عنده أنه قد فارق الحياة ثم أفاق وقال لِمَن عنده وقد كان يبكي فسأله: ما الذي أبكاك؟ فأجابه إني ما بكيت على نصيب من الدنيا أناله منك ولا على نسب ومصاهره بيني وبينك إنما أبكاني الحكم والعلم الذي أناله منك فأجابه لا تبكي فإن الإيمان والعلم في مكانهما لِمَن ابتغاهما إنه يجدهما فابتغه حيث ابتغاه أبونا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فإنه سأل الله عز وجل وهو لا يعلم وتلا قوله تعالى:﴿إِنِّي ذَاهِبٌ الى رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾(٢١)(٢٢).

كذلك يروى عن جابر بن عبدالله قال: " أخبرنا من حضر معاذ بن جبل وهو يحتضر وكان يقول: اكشفوا عني سجف القبة أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمنعني أن أحدثكموه أن تتكلوا سمعته يقول: مَن شهد أن لا إله إلا الله مُخلِصَاً مِن قلبه، أو يقيناً من قلبه، لم يدخل النار أو دخل الجنة وقال: دخل الجنة ولم تمسه النار "(٢٣).

و مما ذكر في احتضار معاذ بن جبل وما لهُ مِن مواعظ وحكم أن رجلا جاءه يطلب منه أن يعلمه شيء ينتفع به قبل أن يُفارِق معاذاً الحياة وإنه قال له إنه قد لا أراك ولا تراني، وليس لك خلف ولعل الناس تسألني عَمّا ينفعني بعدك، وإني لا أجد فيهم مثلك، فأجابه معاذ: كلا إن الصالحين من المسلمين كثير، ولن يترك أو يضيع الله دينه وأهله، ثم قال له: افعل ما

آمرك به، كن صائماً نهاراً، ومن جوف الليل مصلياً، وبالأسحار مستغفراً، وكن ممن كان يذكر الله كثيراً على أي حال، ودع أكل الربا، ولا تترك صلاة مكتوبه، وأعطي الزكاة المفروضة، وصِل رَحمك من الأرحام، وكن رحيماً رؤوفاً بالمسلمين، ولا تظلم أحداً، وحج بيت الله واعتمر وكن مجاهداً، ثم أنا لك بالجنة زعيم(٢٤).

وروى معاذ بن جبل قبل موته حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث: " إن في الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والأرض وأعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وهي أوسط شيء في الجنة ومنها تُفَجَّر أنهار الجنة فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس الأعلى " (٢٥).

**٨- الوعظ والتعليم في اقوال وافعال عبد الله بن مسعود(٢٦) ﷺ عند الاحتضار:**

كانت أقوال وأفعال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه في فترة احتضاره كما كان مِن الصحابة مَن احتضر قبله وبعده في نهاية حياتهم في هذه الدنيا فيها الكثير من أقواله في الوعظ والتعليم لَمَّا كان قد حضر وفاته أو لِعامَّة المسلمين.

فنجد عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قد دعا ابنه عبد الرحمن بن عبدالله وأخذ يوصيه بخصال خمسه فأشار عليه بحفظهن والتزامهن عنه وبعده فقد أوصاه: " أي بني تمثل وأظهر الناس يأسك، فإنه مِن غنى فاضل، واترك مطلب الحاجات إلى الناس، فإنه فقر لك حاضر، وتجنب ما تعتذر مِن أمورك، ولا تصنع شيئاً منه، وإن استطعت أن لا يأتي يوماً عليك إلا وأنت فيه خير مِن يومك الذي مضى فإن صليت فصلها صلاة كمودع ، كأنك بعدها لا تصلي ابداً " (٢٧).

عندها طلب منه عبد الرحمن أبنه أن يوصيه المزيد فأجابه أن يا بني ابك على خطيئتك(٢٨)، وفي وصيه أخرى لأبنه عبد الرحمن بأن يتقي الله تعالى ويلتزم بيته ويحفظ لسانه(٢٩).

**٩- الوعظ والتعليم في افعال واقوال ابو الدرداء(٣٠) ﷺ عند الاحتضار:**

نجد الجيل الأول من الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين في نهاية حياتهم وهم يشرفون على الموت لم يتركوا جانب الوعظ والنصح والتعليم والوعظ في أمور الدنيا والدين فهذا الصحابي ابو الدرداء رضي الله عنه في مرض موته وهو يحتضر وكثر زائريه وعوّاد في منزله فأُخرِج إلى كنيسة للنصارى، فجعل الناس يعودونه فيها ، فحض رجل منهم فتخطى إليه

حتى جلس بقربه وعند رأسه فقال له: الله أكبر، الله أكبر، فأكثر ، فنظر إليه أبو الدرداء ورفع رأسه فقال: " إن الله تعالى إذا قدر قضاء أحب أن يرضي العبد به. ثم قال: مَن يعمل لمثل ساعتي هذه؟ ألا منكم أحد يعمل لمصرعي هذا؟ ثم قضي رضي الله عنه " (٣١).

وفي رواية عندما حضر وجاءه ابنه بلال فقال له: قُم يا ابني عني. ثم تلا قوله عز وجل: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾(٣٢) ثم أخذ يقول: مَن يَعمل لمثل مضجعي؟ ويرددها حتى مات(٣٣).

ومن الروايات الأخرى في احتضار ابي الدرداء وما جاء فيها مِن جوانب التعليم والوعظ ما رُوي عن يوسف بن عبدالله بن سلام قال: " أتيت ابا الدرداء وكان في حضرة الموت فقال لي: يا بن أخي، ما أعلمك إلى هذا البلد وما جاء بك ؟ قلت: صلة ما كان بينك وبين والدي عبدالله بن سلام، فقال أبو الدرداء: بئس ساعة الكذب هذه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " مَن توضأ فأحسن الوضوء، ثم قام، فصلى ركعتين، أو أربع ركعات، مكتوبة، أو غير مكتوبة، تم فيها الركوع والسجود وفي رواية: يحسن فيهما الركوع والسجود ثم يستغفر الله إلا غفر له " (٣٤).

وفي رواية أخرى قال لِمَن حضره إني محدثكم بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " عبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، وأعدِد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم فإنها مستجابه، ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل " (٣٥).

ومن جوانب الوعظ والتعليم في احتضاره رضي الله عنه ما أوردته المصادر عن يوسف بن عبدالله بن سلام، قال: " صحبت أبا الدرداء أتعلم منه، فلما حضره الموت، قال: الناس آذنت بموتك، وقد ملئ الدار وما سواه قال: أخرجوني، فأخرجناه، قال: أجلسوني، فقال: فأجلسناه، قال: يا أيها الناس، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مَن توضأ فأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين يتمهما، أعطاه الله ما سأل عاجِلاً أم آجِلاً. قال أبو الدرداء: يا أيها الناس، إياكم والالتفات فإنه لا صلاة لملتفت، فإن غلبتم في التطوع، فلا تغلبن في الفريضة"(٣٦).

**١٠- الوعظ والتعليم في افعال واقوال ابي ايوب الانصاري[٣٧] ﷺ عند الاحتضار:**

من روايات الوعظ والتعليم الأخرى ما نجده في احتضار الصحابي الجليل إن ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه قد أشار وأبلغ مَن حوله ما سمعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث قال حين حضرته الوفاة: " قد كنت كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا إنكم تذنبون لخلق الله تعالى قوماً يذنبون فيغفر لهم " [٣٨].

**١١- الوعظ والتعليم في افعال واقوال حذيفة بن اليمان[٣٩] ﷺ عند الاحتضار:**

عندما نزل الموت بحذيفة بن اليمان رضي الله عنه فقال له أحد من حضره: أعهد إلينا ننتفع منك فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثك بأحاديث قال: أو ما أتاك الحق المبين قال: نعم قال له: اعلم أن عمى الضلالة أنه أن تعرف ما كنت تنكره أما تنكر ما كنت تعرفه أي إنه وإياك والتلون في دين الله تعالى فإن دينه واحد [٤٠].

**١٢- الوعظ والتعليم في افعال واقوال عبادة بن الصامت[٤١] ﷺ عند الاحتضار:**

احتضر عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان بجنبه ابنه عبد الرحمن بن عبادة بن الصامت فطلب منه أن يعضه وهو على هذا الحال أشار أن أجلسوني، فأجلسه مَن كان عنده ثم أخذ يقول: " يا بني عليك بتقوى الله العظيم وإنك لن تتقي الله حتى تؤمِن بخير القدر وشره"[٤٢].

بعد أن أوصى بنيه قبل موته الصحابي الجليل عبادة بن الصامت رضي الله عنه وحثّهم على تقوى الله وطاعته والإيمان بقدره خيره وشره أوصى ايضاً شرحبيل بن السمط عند حضوره الوفاة فقال له بعد أن أرسل بطلبه ليحضره وقال له مخاطباً: إنما أرسلت بطلبك قبل موتي لأحدثك حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون في آخر أمتي شراب وهو الخمر يسمونه بغير اسمه ، الخمر يطلق عليه هذا ما قصده الحديث وتنوع أسماء الخمر آخر الزمان فكانت له عدة تسميات كلها مصبّها الخمر وما هو مسكر[٤٣].

وفي رواية أخرى وهو يعظ مَن كان عنده سمع عن عطاء بن أبي رباح قال: " سألت ابن عبادة بن الصامت: كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت؟ قال: جعل يقول: يا بني اتق الله واعلم أن ما أصابك لم يخطئك، وما أخطأك لم يكن يصيبك، فإن مت على غير هذا دخلت النار. وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أول ما خلق الله القلم، فقال الله

عز وجل له: اكتب، فقال: ما أكتب؟ فقال عز وجل: القدر. فجرى تلك الساعة بما كان وما هو كائن إلى الأبد " (٤٤).

أمر عبادة بن الصامت عندما حضرته الوفاة ابنه محمد بن عبادة: أي بني أخرجوا إلى الصحن فراشي – يعني داره – ثم أمر أن اجمعوا لي خدمي وموالي وما كان يأتي يدخل عليّ، فجمعوا إليه ما أمر فخاطبهم قائلاً: إني أرى هذا آخر يوم في حياتي في الدنيا، وأول ليلة أقبِل فيها الى الآخرة، ولا أعلم لعله قد كان مني فرط الى أحدكم أو إليكم في يدي ولساني شيء، وهو اليوم والذي نفسي بيده القصاص في الآخرة، وإن أحدكم أحرج في نفسه شيء في ذلك فليقتص مني قبل أن تخرج نفسي. قال: فقالوا: بل كنت أباً وكنت ذا أدب قال: وما قال لخادم سوءاً أبداً قَط. قال لهم: أغفرتم هذا لي ما كان مما ذكرت؟ فأجابوه: نعم ، قال: اللهم اشهد أما لي فاحفظوا ما أقول: أحرج على أحد يبكي منكم، فإذا قبضت نفسي فأذهبوا وتوضئوا ، وأحسنوا وضوئكم، ثم ليدخل كل واحد منكم مسجداً ويصلي ويستغفر لنفسه، فإن الله عز وجل ذكر في قوله: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾(٤٥)(٤٦).

ويروي الصنابحي عندما حضر عبادة بن الصامت ﷺ الموت وكنت عند رأسه أبكي فسألني: " ما يبكيك؟ فأجبته: وكيف لا أبكي عليك وعلى نفعك إلي وانتفاعي منك قال: والذي نفسي بيده ما كنت قد كتمتك عليك شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا واحدة وأنا اليوم محدثكها إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر إنه مَن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له أطاع بها قلبه وذل بها لسانه حرمه الله على النار " (٤٧).

**١٣- الوعظ والتعليم في افعال واقوال ابي مالك الاشعري(٤٨) ﷺ عند الاحتضار:**

كان أبا مالك الأشعري رضي الله عنه يقول عندما حضرته الوفاة مُخاطِبَاً قومه من الأشعريين يا معشر الأشعريين يا سامع الأشعريين إن الشاهد منكم يبلغ الغائب إني أحدثكم حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمعته منه كان يقول: " حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة " (٤٩)(٥٠).

**١٤- الوعظ والتعليم في افعال واقوال سلمان الفارسي(٥١) ﷺ عند الاحتضار:**

لَمَّا احتضر سلمان الفارسي عاده أحد الأمراء وهو سعد بن مالك فقال له سلمان مُخاطِبَاً إياه: " أيها الأمير عليك بذكر الله تعالى عند همك إذا هممت وفي لسانك إذا حكمت في شيء وفي يدك إذا قسمت شيئاً انهض عني " (٥٢).

وفي رواية أخرى ايضاً عندما عاده سعد بن مالك وهو في حضرة الموت فخاطبه سعد: يا أبا عبدالله ما يُبكيك مضى رسول الله وهو راضٍ عنك وسوف تزد الحوض وتلقى أحباءك وأصحابك فأجابه سلمان رضي الله عنه: " ما جزعت خشية الموت وإنما بلغنا رسول الله ليكن متاعنا كزاد الراكب وحولي هذه ما تشاهد من الأساود[٥٣] وإن ما كان بجنبه وحوله هي إنجانة ومطهره وجفنه " [٥٤].

ومن الجوانب التعليمية الأخرى في احتضاره وهو يحدث من كان عنده وهو يروي حديث سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلمهم ويعظهم قائلاً: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " أرقبوا الميت عند وفاته فإذا ذرفت عيناه ورشح منخراه فهي رحمة من الله نزلت به وإذا غط غطيط البكر[٥٥] المخنوق وكمد[٥٦] لونه وازبد شفتاه فهو عذاب من الله به " ثم أمر أهله أين المسك الذي جلبته من بلنجر[٥٧] فأجابت قائله: هو ذا فأمر أن تبله ثم انفخيه حولي فإنه سيقدم عليّ قوم يشمون العطر ولا يأكلون طعاماً ثم قُبِض رضي الله عنه[٥٨].

**١٥- الوعظ والتعليم في افعال واقوال خباب بن الأرت[٥٩] ﷺ عند الاحتضار:**

اكتوى الصحابي الجليل خباب بن الأرت رضي الله عنه في بطنه سبع كيات لمرض نزل به ، فلم يزده الكي الا ألما، ولشدة ألمه كان يقول: " لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن نتمنى الموت أو ندعو الى الموت لدعوت الله تعالى به، إن ما كان قبلنا ذهبوا لم يأكلوا شيئاً من أجورهم، ونحن قد أخذنا من الدنيا، حتى لا يعلم أحدنا ما سوف يُصنَع به إلا ما ينفق في التراب، والمؤمِن يؤجَر في كل شيء ينفقه إلا ما نُفِق في التراب" [٦٠] .

**١٦- الوعظ والتعليم في افعال واقوال عمرو بن العاص[٦١] ﷺ عند الاحتضار:**

عندما احتضر عمرو بن العاص رضي الله عنه فبدأ يشتكي ويثقل وهو يصارع الموت بعث الى صاحب شرطته وهو كان يومها أميراً على مصر فقال لصاحب الشرطة أن أدخل عليّ جماعة من أصحابك ووجهاءهم وأمرهم بأمر فلما أدخلوهم عليه رضي الله عنه أخذ ينظر فيهم ثم كلمهم قائلاً: إنها قد بلغت هذه اردعوها عني قالوا: أمثلك أيها الأمير يخاطبنا بذلك؟ إنه وعد وأمر الله لا راد له فأجاب: والذي نفسي بيده إني أعرف ذلك، ولكني أردت أن أعظكم فأخذ يردد لا إله إلا الله فلم يزل يقولها مردداً حتى قُبِض رضي الله عنه[٦٢].

كان عمرو بن العاص رضي الله عنه يعجب لِمَن نزل به الموت ولا يستطيع وصفه فلما حضره الموت قال له ولده عبدالله بن عمرو بن العاص: " يا أبتِ كنت تعجب لِمَن نزل

به هذا المصرع مِن الموت وعقله معه ولا يستطيع أن يصفه فأنت اليوم نزل بك هذا فصفه لنا وعقلك معك، فأجاب: يا ولدي، الموت أَجَلّ أن يوصف وسأصفه لك وهذا الوصف شيء منه: يا بني كأني أجد على رقبتي جبال رضوى(٦٣)، وأجدني كأنه دخل جوفي شوك السلاء(٦٤)، وإني أجد نَفَسي من ثقب إبرة يخرج " (٦٥).

**١٧- الوعظ والتعليم في افعال واقوال سعد بن ابي وقاص(٦٦) ﷺ عند الاحتضار:**

وعظ سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ابنه حين حضره الموت فقال : " يا بني إنك لن تلقى أحداً هو أنصح لك مني إذا أردت أن تصلي فأحسن وضوئَك ثم صَلِّ صلاة لا ترى أنك تُصلي بعدها وإياك والطمع فإنه فقر حاضر وعليك باليأس فإنه الغنى وإياك وما يعتذر منه من العمل والقول واعمل ما بدا لك " (٦٧).

**١٨- الوعظ والتعليم في افعال واقوال سمرة بن جندب(٦٨) ﷺ عند الاحتضار:**

جمع الصحابي الجليل سمرة بن جندب رضي الله عنه بنيه عندما كان في سياق الموت فقال لهم وهو يعظهم: " إن بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم، فإني أحمد الله إليكم، الذي لا إله إلا هو، أما بعد ذلكم: فإني أوصيكم بتقوى الله عز وجل، وأن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتجتنبوا التي حرم الله عز وجل، أما بعد: فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نصلي أي ساعة شئنا من الليل والنهار، غير أنه أمرنا أن نجتنب طلوع الشمس وغروبها وقال: إن الشيطان يغيب معها حين تغيب، ويطلع معها حين تطلع. وأمرنا أن نحافظ على الصلوات كلهنّ، وأوصانا بالصلاة الوسطى، ونبأنا أنها صلاة العصر " (٦٩).

**١٩- الوعظ والتعليم في افعال واقوال معاوية بن ابي سفيان(٧٠): ﷺ عند الاحتضار**

جمع معاوية بن ابي سفيان ﷺ لَمّا حضرته الوفاة أهله فسألهم قائلاً: " ألستم أهلي فقالوا نعم يفديك الله بنا فأجابهم نفسي هذه تخرج من قدمي إن استطعتم فردوها عليّ فبكوا وقالوا ما لنا الى هذا مِن حول ولا قوة فبكى وارتفع صوته ثم قال لهم فلا تغرنكم الحياة مِن بعدي" (٧١).

**٢٠- الوعظ والتعليم في افعال واقوال عقبة بن عامر(٧٢) ﷺ عند الاحتضار:**

عندما حضرت الصحابي الجليل عقبه بن عامر رضي الله عنه الوفاة دعا بنيه ليعظهم ويعلمهم فقال لهم: " يا بني إني اليوم أنهاكم عن ثلاث خصال فأحفظوها عني: لا

تأخذوا ولا تقبلوا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم إلا مِن ثِقَه، ولا تستدينوا وإن لبستم العباء ولا تُدَوِّنوا أو تكتبوا الشعر فتشغلوا قلوبكم عن كتاب الله " [٧٣].

**٢١- الوعظ والتعليم في افعال واقوال ابي واقد الليثي[٧٤] ﷺ عند الاحتضار:**

من روايات الوعظ والتعليم عند الصحابي ابا واقد الليثي رضي الله عنه ما روي عنه أنه قال: " كنت ثالث ثلاثة يخدم معاذ بن جبل رضي الله عنه فلما حضر قلنا له: يرحمك الله إنما صحبناك وانقطعنا إليك واتبعناك لِمثل هذا اليوم فحدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ننتفع به قال: نعم وما ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن مات وهو يوقن بثلاث إن الله حق وإن الساعة قائمه وإن الله يبعث مَن في القبور قال ابن سيرين[٧٥] فإن نسيت أما قال: دخل الجنة أو نجا من النار" [٧٦][٧٧]. ومن الأقوال الأخرى عند موته وهو يعظ مَن عنده وفيه ايضاً حدثهم حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه: " كان النبي أخف الناس صلاة على الناس وأطول الناس صلاة لنفسه " [٧٨].

**٢٢- الوعظ والتعليم في افعال واقوال معقل بن يسار[٧٩] ﷺ عند الاحتضار:**

عندما نزل بالصحابي الجليل معقل بن يسار رضي الله عنه الموت قد جاءه أحد الأمراء يعوده فقال له معقل بن يسار رضي الله عنه إني سوف أحدثك حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته منه قال فيه: " ما مِن عبد يسترعيه الله رعيه يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة " [٨٠][٨١].

الخاتمة

بعد الاطلاع والبحث في دراسة جوانب الوعظ والتعليم في أفعال واقوال آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الاحتضار توصلت الى عدد من النتائج :

١-في هذا الجانب من احتضارهم نجد أن البعض منهم قد كانت لهم أفعال و أقوال في تعليم الناس لما رووه من أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعوه منه مما لم يسمعه عامة الناس فكان أحدهم في مواطن الاحتضار يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم يروون الحديث وكان بعضهم يخشى أن يخفي علما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلموه للناس .

٢- برزت في مواطن أخرى عند الاحتضار في أفعال و أقوال آل البيت والصحابة رضي الله عنهم وهم يعظون من كان عندهم ، فنجد فيهم من وعظ الناس على ترك ملذات الدنيا وعدم الانجراف وراء غرورها لأنها زائلة لا محال ، ومنهم من وعظ الناس بعدم اتباع هوى النفس والاغترار بطول الأمد في الدنيا ، فكانت أفعالهم و أقوالهم في وعظ وتعليم الناس كثيرة .

وخلاصة النتائج من أفعالهم و أقوالهم في جانب الوعظ والتعليم عند الاحتضار أن طاعة الله واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكسب المرء خير الدارين ، والحمد لله رب العالمين .

**الاحالات**

(١)ابن الخراط، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين (ت٥٨١هـ) ، العاقبة في ذكر الموت، تح: خضر محمد خضر ، ط١ ، مكتبة دار الأقصى – الكويت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، ٤١.

(٢)العباس بن عبد المطلب: بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة وأم العباس نتيلة بنت جناب بن كليب عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكان العباس يكنى أبا الفضل. ابن سعد ،الطبقات الكبرى،٤/ ٣.

(٣) مجهول(ت ، ق ٣هـ)، أخبار الدولة العباسية ، تح: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة – بيروت ، د.ت ، ٢١.

(٤) الأزرقي ، أبو الوليد ، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٢٥٠هـ) ، أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار ، تح: رشدي الصالح ملحس ، د.ط ، دار الأندلس للنشر – بيروت ، د.ت ، ٢ /٧ ؛ الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ) ، احياء علوم الدين ، د.ط ، دار المعرفة – بيروت، د.ت ، ٢٦٣/١.

(٥) الفاكهي، محمد بن اسحاق بن العباس (ت ٢٧٢هـ) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تح: عبدالملك عبدالله دهيش، ط٢، دار خضر–بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ٣٣١/٢.

(٦)ابن حمكان ، أَبُو عَلِيّ ، الْحَسَن بن الْحُسَيْن الهمذاني(ت ٤٠٥هـ) ، الفوائد والأخبار والحكايات عن الشافعي وحاتم الأصم ومعروف الكرخي وغيرهم ، تح : عامر حسن صبري ، ط١ ، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م ، ١٢٧ ؛ الغزالي ، إحياء علوم الدين ،١٢٣/١ ؛ ابن الخراط ، العاقبة في ذكر الموت ، ١٢٣.

(٧)أبو يوسف ، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد(ت١٨٢هـ) ، الخراج لابي يوسف ، تح : طه عبد الرؤوف سعد ، سعد حسن محمد ، المكتبة الأزهرية للتراث ، د.ت ، ٣١٩ ؛ ابن سلام ، أبو عُبيد القاسم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ) ، الخطب والمواعظ لأبي عبيد ، تح: الدكتور رمضان عبد التواب ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ، د.ت ، ١٩٨؛ ابن زبر الربعي، محمد بن عبدالله بن احمد ابو

سلمان (ت ٣٧٩هـ) ، وصايا العلماء عند حضور الموت، تح: صلاح محمد الخيمي والشيخ عبدالقادر الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير – دمشق– بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ ، ٣٢– ٣٣.

(٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، جـ ٣ /٧٣ ؛ البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨) ، شعب الإيمان، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١، مكتبة الرشد–الرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م ، ٤ /٢٧٠؛ ابن منقذ، ابو المظفر، اسامة بن مرشد بن علي( ت ٥٨٤ هـ) ، لباب الآداب، تح: احمد محمد شاكر، مكتبة السنة– القاهرة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م ، ٢.

(٩) ابو عبيدة الجراح: واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن اهيب أبن ضبه بن الحارث بن فهر، وكنيته غلبت عليه ، لا عقب له من المهاجرين الاولين ومن أهل بدر ، ويسمى القوي الامين وامين هذه الامة لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه: (لكل أمة أمين وامين هذه الامة ابو عبيدة الجراح) مات في عهد عمر بن الخطاب سنة ١٨ هجرية. ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٦م) ، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، د.ط، دار الفكر – دمشق، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م ، ٢٥ / ٤٣٩ ؛ البري ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى (ت بعد ٦٤٥هـ) ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، ط١ ، دار الرفاعي– الرياض، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ، ٢ / ٣٥٥ .

(١٠) ابن ابي شيبة ، أبو بكر ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان (ت ٢٣٥هـ) ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، تح : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، مكتبة الرشد – الرياض ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م ، ٤٤١/٢ ؛ المروزي ، أبو عبد الله محمد بن نصر (ت ٢٩٤هـ) ، تعظيم قدر الصلاة ، تح: عبد الرحمن عبد الجبار ، ط١ ، مكتبة الدار – المدينة المنورة ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ،٢ / ٨١٥ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م) ، سير اعلام النبلاء، ط ١، دار الحديث – القاهرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م ، ١٥/٣.

(١١)المبرد، أبو العباس ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر(ت ٢٨٥هـ) ، التعازي ، تح: إبراهيم محمد حسن الجمل ، نهضة مصر ، د.ت ، ١٤١ ؛ الدينوري ، أبو بكر ، أحمد بن مروان (ت ٣٣٣هـ) ، المجالسة وجواهر العلم ، تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن ، دار ابن حزم – بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، ٧ / ٢٣٢.

(١٢) مدينة بالشام افتتحها أبو عبيدة الجراح هي واليرموك والجابية . البكري، أبو عبيد ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ،عالم الكتب – بيروت ، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م ، ٣ / ٧٣٥.

(١٣) ابن بطة ،أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد (ت ٣٨٧هـ) ، سبعون حديثا في الجهاد ، تح: يسري عبد الغني البشري ، مكتبة القرآن – القاهرة ، د.ت، ٥٧ .

(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣/ ٣١٦.

(١٥) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ بن عدي بن كعب ويكنى معاذ ابا عبد الرحمن وامه هند بنت سهل من جهينة من اهل بدر وشهد معاذ العقبة مع السبعين الانصار وشهد بدرا وهو ابن ٢٠ او ٢١ سنه وشهد احد والخندق والمشاهد كلها مع النبي (صلى الله عليه وسلم) و بعثه النبي (صلى الله عليه وسلم) الى اليمن عاملا ومعلما وقال فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) اعلم امتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل) . توفي معاذ عام ١٨ هـ .ابن سعد ، الطبقات الكبرى،٧/ ٢٧١.

(١٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٢ / ٢٦٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ١٢٨/٢٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل ، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ) ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ط١، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، ٣٤٢/١٢.

(١٧) الفسوي ، أبو يوسف ، يعقوب بن سفيان بن جوان (ت ٢٧٧هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تح : أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة– بيروت ، ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م ، ٢ /٥٥١ ؛ الهروي، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي (ت٤٨١هـ) ، ذم الكلام وأهله ، تح: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل ، ط١ ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ /١٩٩٨م ، ٢٧٨/٤–٢٧٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٣٤٠/٦٥.

(١٨) ابن زبر الربعي ، وصايا العلماء ، ص٤٦.

(١٩) الكلاعي ، أبو الربيع ، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان (ت ٦٣٤هـ) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفاء ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م، ٣١٥/٢ ؛ صفوت، احمد زكي، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، د. ط، المكتبة العلمية – بيروت، د.ت ، ٢٥٩/١–٢٦٠.

(٢٠) ابن قدامه، موفق الدين عبدالله بن احمد بن محمد (ت ٦٢٠) ، المغني لابن قدامه، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ٣٣٥/٢.

(٢١) سورة الصافات : الآية ٩٩.

(٢٢) الفسوي ، المعرفة والتاريخ، ٥٥٠/٢ ؛ الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي (ت٣٦٠هـ) ، المعجم الكبير ، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط٢ ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، د.ت ، ١١٥/٢٠ ؛ الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٤٠٥هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م ، ٥١٣/٤.

(٢٣) ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م )، المسند، تح: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م ، ٣٨١/٣٦–٣٨٢.

(٢٤) الكلاعي ، الاكتفاء بما تضمنته مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٢ /٣١٦.

(٢٥) البيهقي، البعث والنشور، الشيخ عامر احمد حيدر، ط. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية–بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ، ١٦٣.

(٢٦)عبدالله بن مسعود: بن غافل بن حبيب يكنى أبا عبد الرحمن أسلم قبل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وكان أول من أفشى القرآن من في الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر إلى الحبشة الهجرتين ، شهد الطبقات الكبرى، ١١١/٣-١١٨ ؛ البغوي ، أبو القاسم ، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣١٧هـ) ، معجم الصحابة ، تح: محمد الأمين بن محمد ، ط١، مكتبة دار البيان – الكويت ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م ، ٤٥٨/٣.

(٢٧) ابن زبر الربعي ، وصايا العلماء ، ٥١.

(٢٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧١/٣٥.

(٢٩) البيهقي ، شعب الايمان، ٢٥٤/٢.

(٣٠)أبو الدرداء واسمه عويمر بن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك ابن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. وأمه محبة بنت واقد ابن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب. وكان أبو الدرداء آخر أهل داره إسلاما فجاء عبد الله بن رواحة. وكان أخا له في الجاهلية والإسلام. فأخذ قدوما فجعل يضرب صنم أبي الدرداء ، وجاء أبو الدرداء فأخبرته امرأته بما صنع عبد الله بن رواحة ففكر في نفسه فقال: لو كان عند هذا خير لدفع عن نفسه. فانطلق حتى أتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومعه عبد الله بن رواحة فأسلم. وكان أبو الدرداء من علية أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

وأهل النية منهم. وقد حدث عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أحاديث كثيرة. وشهد معه مشاهد كثيرة. توفي أبو الدرداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان وله عقب بالشام. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٧ / ٢٧٤ – ٢٧٦.

(٣١) ابن أبي الدنيا ، أبو بكر ، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن (ت ٢٨١هـ) ، المحتضرين ، تح: محمد خير رمضان يوسف، ط١ ، دار ابن حزم – بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، ١٣٦ ؛ ابن زبر الربعي ، وصايا العلماء، ٥٦ ؛ ابن الجوزي ، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ) ، التبصرة ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م ، ٢١٦.

(٣٢) سورة الأنعام: الآية ١١.

(٣٣) ابن ابي شيبة ، المصنف ، ٧ /١١٣؛ النسائي ، أبو عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣هـ) ، السنن الكبرى ، تح: حسن عبد المنعم شلبي ، ط١ ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١ م ، ٤٠٤/١٠ ؛ ابن زبر الربعي ، وصايا العلماء ، ٥٦.

(٣٤)الطبراني ، الدعاء ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، ٥١٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٢٤٤/٧٤.

(٣٥) البيهقي، شعب الإيمان، ١٢٨/١٣ ؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق، ١١٣/٦٨ ؛ المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله(ت ٦٥٦هـ) ، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، تح: إبراهيم شمس الدين ، ط١،دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ،١٦٤/١.

(٣٦)ابن حنبل ، مسند ، ٤٨٩/٤٥ ؛ المحاملي ، أبو عبد الله ، الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٠هـ) ، أمالي المحاملي–رواية ابن يحيى البيع ، تح : إبراهيم القيسي ط١ ، المكتبة الإسلامية – عمان – الأردن ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م ، ١١١ ؛ قوام السنه ، أبو القاسم ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي (ت ٥٣٥هـ) ، الترغيب والترهيب ، تح : أيمن بن صالح بن شعبان ، ط١ ، دار الحديث – القاهرة ، ١٤١٤ هـ /١٩٩٣م ، ٤١٩/٢.

(٣٧)خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري الخزرجي من بني مالك بن النجار، شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم، مات فيزمن يزيد بن معاوية. البخاري، أبو عبدالله ، محمد بن إسماعيل ( ت ٢٥٦ هـ ) ، التاريخ الكبير، د.ط، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، د. ت ، ٣ / ١٣٦.

(٣٨)ابن حنبل ، مسند ،٤٩٨/٣٨ ؛ عبد بن حميد ، أبو محمد عبد الحميد بن حميد (ت ٢٤٩هـ) ، المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تح: صبحي البدري السامرائي و محمود محمد خليل الصعيدي ، ط١ ، مكتبة السنة – القاهرة ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ١٠٥ ؛ البيهقي ، البعث والنشور /٨٠.

(٣٩) حذيفة بن اليمان: اليمان لقب اسمه حسيل بن جابر بن عمرو أمه امرأة من الأنصار من الأوس يكنى أبا عبدالله مات بالكوفة في أول سنة ست وثلاثين. خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة(ت ٢٤٠هـ) ، الطبقات لخليفة بن خياط ، تح: د سهيل زكار ، دار الفكر – بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م ، ٩٧.

(٤٠) الهروي، ذم الكلام وأهله ، ٨٨/٤–٨٩.

(٤١)عبادة بن الصامت: بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبه أخو أوس بن الصامت ممن شهد العقبة من القوافل كنيته ابو الوليد سكن الشام ومات بالرملة ودفن ببيت المقدس سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنين وسبعون سنة في خلافة عثمان بن عفان. ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبد(ت ٣٥٤هـ)، الثقات ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ،حيدر آباد الدكن – الهند ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ، ٣ /٣٠٢.

(٤٢)ابن الجعد ، علي بن الجَعْد بن عبيد (ت ٢٣٠هـ) ، مسند ، تح: عامر أحمد حيدر ، ط١ ، مؤسسة نادر – بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، ٤٩٤ ؛ العمراني، يحيى بن ابي الخير بن سالم (ت ٥٥٨هـ) ، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، تح: سعود بن عبد العزيز الخلف، ط١، أضواء السلف– الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ٥١٢/٢–٥١٣.

(٤٣) الشاشي، الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل (ت ٣٣٥هـ) ، المسند للشاشي، تح: محفوظ الرحمن زين الله، ط١، مكتبة العلوم والحكم –المدينة المنورة، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، ٢١٠/٣.

(٤٤)الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ) مسند ابو داود الطيالسي، تح: محمد بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، دار هجر – مصر ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م ، ٤٧١/١ ؛ ابن الجعد ، مسند ، ٤٩٤ ؛ ابن زبر الربعي ، وصايا العلماء عند حضور الموت ، ٥٠.

(٤٥) سورة البقرة : الآية ١٥٣.

(٤٦) البيهقي، شعب الإيمان، ١٧٤/١٢.

(٤٧) الطبراني، المعجم الأوسط، تح: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني، د. ط، دار الحرمين–القاهرة، د. ت، ١١٠/٩.

(٤٨) أبا مالك الأشعري: هو كعب بن عاصم كان من اصحاب السفينة سكن مصر وقيل الشام، روى عنه جابر بن عبدالله، وأم الدرداء، وعبد الرحمن بن غنم، وخالد بن أبي مريم توفي في طاعون عمواس سنة ثمانية عشر للهجرة. أبي نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) ، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي، ط١، دار الوطن للنشر– الرياض، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م ، ٥ /٢٣٧٢.

(٤٩) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ) ، موضح أوهام الجمع والتفريق ، تح : عبد المعطي أمين قلعجي ، ط١ ، دار المعرفة – بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ٢ /٣٧٦ ؛ المنذري ، الترغيب والترهيب ، ٤ /٨٥.

(٥٠)ابن حنبل ، مسند ، ٣٧ / ٥٣٣ ؛ ابن ابي عاصم ، أبو بكر، بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧هـ/ ٩٠٠م) ، الزهد ، تح: عبد العلي عبد الحميد حامد ، ط٢ ، دار الريان للتراث – القاهرة ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ٧٦.

(٥١)سلمان الفارسي يكني أبا عبد الله، وهو من أهل رامهرمز، من أهل أصبهان، من قرية يقال لها: جي، وكان أبوه دهقان أرضه، وكان على المجوسية، ثم لحق بالنصارى ورغب عن المجوسية، ثم صار إلى المدينة، وكان عبدا لرجل من يهود، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا إلى المدينة أتاه سلمان وأسلم، وكاتب مولاه اليهودي فأعانه النبي عليه السلام والمسلمون حتى أعتق، وتوفي في ولاية عثمان بن عفان رضي الله عنهما بالمدائن. ابن أبي خيثمة ، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ) ، التاريخ الكبير – السفر الثالث ، تح: صلاح بن فتحي هلال ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م ، ٢/ ٣٧٧.

(٥٢)ابن سلام ، أبو عُبيد القاسم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ) ، الاموال ، تح: خليل محمد هراس ، دار الفكر – بيروت ، د.ت ، ١٤ ؛ ابن حنبل ، مسند ، ٣٧ /٥٣٣ ؛ ابن السري، هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر (ت ٢٤٣هـ) ، الزهد ، تح: عبد الرحمن عبد الجبار ، ط١ ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، ٣١٦ .

(٥٣)أسودة: أي شخوص وكل شخص سواد من متاع أو إنسان أو غيره وجمع السواد أسودة ثم أساود جمع الجمع. الحميدي، أبو عبد الله، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)، تفسير غريب ما

في الصحيحين، تح: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط ١، مكتبة السنة – القاهرة – مصر، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ، ٤٥٩.

(٥٤)ابن حنبل ، الزهد ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م ،١٢٥ ؛ ابن الاعرابي ، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر (ت ٣٤٠هـ)، الزهد وصفة الزاهدين ، تح: مجدي فتحي السيد ، ط١ ،دار الصحابة للتراث – طنطا ، ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، ٥٤ ؛ الحاكم ، المستدرك على الصحيحين، ٤ / ٣٥٣.

(٥٥)غطيط البكر: وهو تردد النفس في حلقه وقد يكون ذلك من النائم إذا استغرق في نومه ومن المغمى عليه والمصروع بالجنون. الحميدي ، تفسير غريب ما في الصحيحين ، ٣٣٧.

(٥٦)كمد لَونه كمدا تغير وَذهب صفاؤه. الأزهري ، محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)،تهذيب اللغة ، تح: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م ، ١٠ / ٧٦.

(٥٧)بفتحتين، وسكون النون، وجيم مفتوحة، وراء: مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب، قالوا: فتحها عبد الرحمن بن ربيعة، وقال البلاذري: سلمان بن ربيعة الباهلي، وتجاوزها ولقيه خاقان في جيشه خلف بلنجر فاستشهد هو وأصحابه، وكانوا أربعة آلاف. ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م) ، معجم البلدان، ط٢، دار صادر– بيروت ،١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م ، ١ / ٤٨٩.

(٥٨) القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٢٣هـ) ، التدوين في أخبار قزوين، تح: عزيز الله العطاري، د. ط، دار الكتب العلمية–بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، ١ / ٤٩٨ –٤٩٩.

(٥٩) خباب بن الأرت: مولى لأم أنمار ابنه سباع بن عبد العزى الخزاعية حلفاء بني زهرة بن كلاب ويكنى خباب أبا عبد الله وقد شهد بدرا وكان أصابه سباء فاشترته أم أنمار فأعتقته نزل الكوفة وبنى بها داراً في جهار سوج خنيس وتوفي بها منصرف علي( رضي الله عنه) من صفين وكان يوم مات ابن ثلاث وسبعين سنة. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ١٤.

(٦٠)الحميدي ، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى (ت ٢١٩هـ) ، مسند، تح: حسن سليم أسد الداراني ، ط١ ، دار السقا– دمشق ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦ م ، ١/ ٢٣٨ ؛ ابن زبر الربعي ، وصايا العلماء عند حضور الموت، ٥٢ ؛ أبو نعيم الأصبهاني ، حلية الاولياء ، د. ط ، السعادة – مصر ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م ، ١ / ١٤٦.

(٦١)عمرو بن العاص: بن هشام بن سعد بن سهم أمه سلمى بنت النابغة يكنى أبا عبد الله مات بمصر يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين هجرية. خليفة بن خياط ، الطبقات، ٦١.

(٦٢) المحتضرين، ابن ابي الدنيا ، ٢١١ ؛ وينظر : ( ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٤٦ / ١٩٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ٣/ ٧٦.

(٦٣)جبال رضوى:جبل ضخم من جبال تهامة. وهى من ينبع على يوم، ومن المدينة على سبع مراحل، ميامنة طريق المدينة، ومياسرة طريق البرّ لمن كان مصعدا إلى مكة، وعلى ليلتين من البحر. البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ٢ / ٦٥٦.

(٦٤)شوك السلاء: السلاء بالضم، مثال القراء: شوك النخل، الواحدة سلاءة. قال: تقول: سلأت النخل والعسيب سلأ، إذا نزعت شوكها. الجوهري، أبو نصر ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين – بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ، ١/ ٥٥.

(٦٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٤ / ١٩٦ ؛ الحكم ، المستدرك على الصحيحين، ٣ / ٥١٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ٤٦ / ١٩٢.

(٦٦)واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب. ويكنى أبا إسحاق وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي. وقد شهد بدرا وهو الذي افتتح القادسية ونزل الكوفة وخطها خططا لقبائل العرب وابتنى بها دارا. ووليها لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان. ثم عزل عنها ووليها بعده الوليد بن عقبة بن أبي معيط ورجع سعد إلى المدينة فمات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فحمل إلى المدينة على رقاب الرجال فدفن بالبقيع. وذلك سنة خمس وخمسين. وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة لمعاوية. وكان سعد يوم مات ابن بضع وسبعين سنة. وكان قد ذهب بصره. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٩٢.

(٦٧)الطبراني ، المعجم الكبير ، ١٤٢/١ ؛ ابن عبد البر ، أبو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت ٤٦٣هـ)، التمهيد لِما في الموطأ من المعاني والاسانيد، تح: مصطفى بن أحمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ٢٥٠/١٥ ؛ ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ /١٩٩٤ م ، ٢/ ٤٤٨.

(٦٨)سمرة بن جندب: من بني لأي بن شمخ بن فزارة يكنى أبا عبدالله له دار بالبصرة مربعة الأحنف مات ما بين سنة خمس وخمسين إلى الستين هجرية. خليفة بن خياط ، الطبقات ، ٩٧.

(٦٩) ابن الاعرابي ، معجم ابن الأعرابي ،تح: عبد المحسن بن إبراهيم ، ط١، دار ابن الجوزي– المملكة العربية السعودية ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م ، ٣/ ٩٢٩ ؛ ابن زبر الربعي ، وصايا العلماء ، ٨٨–٨٩ ؛ ابن رجب ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ) ، فتح الباري ، تح : مجموعة من المحققين ، ط١ ، مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م ، ٥ / ٥٨.

(٧٠) معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. ويكنى معاوية أبا عبد الرحمن. وله عقب. وكان يذكر أنه أسلم عام الحديبية. وكان يكتم إسلامه من أبي سفيان. قال: فدخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مكة عام الفتح فأظهرت إسلامي ولقيته فرحب بي. وكتب له. وشهد معاوية مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حنينا والطائف وأعطاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من غنائم حنين مائة من الإبل وأربعين أوقية

وزنها له بلال. وروى عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أحاديث وولاه عمر بن الخطاب دمشق عمل أخيه يزيد بن أبي سفيان حين مات يزيد فلم يزل واليا لعمر حتى قتل عمر. رضي الله عنه. ثم ولاه عثمان بن عفان ذلك العمل وجمع له الشام كلها حتى قتل عثمان. رضي الله عنه. فكانت ولايته على الشام عشرين سنة أميرا. ثم بويع له بالخلافة واجتمع عليه بعد علي بن أبي طالب. ع. فلم يزل خليفة عشرين سنة حتى مات ليلة الخميس للنصف من رجب سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٧ / ٢٨٥.

(٧١) شيخو، رزاق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب (ت ١٣٤٦هـ) ، مجاني الأدب في حدائق العرب، د. ط، مطبعة الآباء اليسوعيين–بيروت، ١٩١٣م، ٤ / ٣١٥.

(٧٢) عقبة بن عامر: بن عبس الجهني ويكنى أبا عمرو صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) وندب ابو بكر الناس الى الشام خرج عقبة بن عامر فشهد فتوح الشام ومصر وشهد مع معاوية صفين ثم تحول إلى مصر فنزلها وابتنى بها دار وتوفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ودُفِن بالمقطم مقبرة أهل مصر. ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٧/ ٤٣٥.

(٧٣) الطبراني، المعجم الكبير، ١٧ / ٢٦٨ ؛ أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (ت٣٤٦ هـ) وإسماعيل الصفار أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي (٣٤١ هـ) ، مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار ، تح : نبيل سعد الدين جرار ، ط١ ، دار البشائر الإسلامية ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م ، ٩٣؛ الخطيب البغدادي ، تلخيص المتشابه بالرسم ، تح: سُكينة الشهابي ، ط١ ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر– دمشق، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥ م، ٢ / ٦٤٧ .

(٧٤) أبو واقد الليثي: هو الحارث بن عوف مديني شهد بدراً مع النبي (صلى الله عليه وسلم) عداده في أهل المدينة مات ستة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة. البخاري ، التاريخ الكبير ، ٢٥٨/٢ ؛ ابن حبان ، الثقات، ٧٢/٣ .

(٧٥) محمد بن سيرين : ويكنى أبا بكر مولى أنس بن مالك. وكان ثقة مأمونا عاليا رفيعا فقيها إماما كثير العلم ورعا. وكان به صمم. وأصله من سبي عين التمر ، توفي سنة عشر ومائة ،وقد بلغ نيفا وثمانين سنة. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٧ / ١٤٣ ، ١٥٤.

(٧٦)ابن راشد ، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي (ت ١٥٣هـ) ، الجامع ،تح : حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢ ، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م ، ١١ / ٢٨٥ ؛ ابن ابي عاصم ، السنة ، تح: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، المكتب الإسلامي – بيروت، د.ت ،٢/ ٤٣١

(٧٧) الطبراني، المعجم الكبير،٢٠ / ١٦٩ .

(٧٨)الطبراني ، المعجم الكبير ، ٣ /٢٥٠ ؛ البيهقي ، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م) ، السنن الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط٣ ، دار الكتب العلمية – بيروت ،

١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م ، ٣/ ١٦٨ ؛ العيني ، أبو محمد ، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد (ت ٨٥٥هـ) ، عمده القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د.ت ، ٥ / ٢٤٣ .

(٧٩)معقل بن يسار: بن عبدالله بن معبر بن حراق بن لأي بن كعب بن عبد يكنى أبا عبد الله وهو صاحب نهر معقل أمره عمر بن الخطاب بحفره فحفره وكان قد تحول إلى البصرة فنزلها وبنى بها داراً وتوفي بها في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان في ولاية عبيد الله بن زياد. ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٧ /١٠.

(٨٠)ابن منده ، أبو عبد الله ، محمد بن إسحاق بن محمد (ت ٣٩٥هـ)، الايمان ، تح: علي بن محمد بن ناصر ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ٢ / ٦٢٠.

(٨١)الطيالسي ، مسند ، ٢ / ٢٤٢ ؛ عبد بن حميد ، المنتخب في مسند عبد بن حميد ، ١٥٣ .